

شرح الجواب المجمل والمفصل من كتاب كشف الشبهات (2)

لمعالیٰ الشیخ صالح آل الشیخ - کبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالیٰ الشیخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطیف ال الشیخ شروحات کتب الشیخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله شرح الجواب المجمل والمفصل من كتاب كشف الشبهات - 00:00:00

الدرس الثاني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:16

كبيرا الى يوم الدين اسأل الله لي ولکم العلم النافع والعمل الصالح والقلب الخاشع ربنا اجعل ما علمتنا حجة لنا نعوذ بك ان نضل او نضل او ننزل او نذل - 00:00:35

او نجهل او يجهل علينا لما ذكر امام الدعوة رحمه الله تعالى ورفع درجته ان جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل ذكر المجمل ثم ذكر المفصل ومن المعلوم في فن التأليف - 00:00:56

ان التقسيم اذا وردت فانه يناسب ان يقدم ما كان الكلام عليه مختصرا وما كان الكلام عليه مطولا فانه يؤخر ولهاذا الشیخ رحمه الله قدم المجمل على المفصل لاعتبارات منها ان الكلام على المجمل - 00:01:27

قليل والكلام على المفصل كثير ولو اخر الكلام القليل لذهب الذهن في المفصل ونسى انه سیأتي المجمل ومن فوائد تقديم المجمل على المفصل يفهمه كل احد يحتاجه كل موحد وسهل الفهم الى علم عقيدة التوحيد وعلم بعض - 00:01:55

وادلتها فانه يمكنه ان يجعل ذلك محكما. فإذا اتي من يشبه عليه دينه ومن يجعله يتربدوا في بعض هذه او يشككه او يورد عليه الشبه فانه يحتاج عليه بالمحكم فلا - 00:02:30

يجد ذلك صعبا واما المفصل فيحتاج الى علم. يحتاج الى مقدمات تارة لغوية. وتارة اصولية وتارة من واقع حال العرب فقال رحمه الله تعالى ابتداء المفصل بعد المجمل ابتداء رد شبهة - 00:02:54

وهي شبهة تحتاج الى تأمل لان اكثر الذين يكونون عندهم نوع قرب او قبول للتوحيد وربما تروج عليهم هذه اكثر من غيرها فقال واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعترافات كبيرة على دين الرسل يصدون بها الناس عنه - 00:03:34

هذه الكلمة واما الجواب المفصل ليست موجودة في كثير من النسخ المطبوعة ولم ارى في النسخ الخطية حتى نثبت هل هي موجودة ام لا وعلى العموم فان الشبهة على الجواب المفصل الشبهة - 00:04:07

التي سيرجح عليها بالمفصل هي قوله نحن لا نشرك بالله الى اخره فقوله اذا واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعترافات كبيرة على دين الرسل يصدون بها الناس عنه - 00:04:32

هو ايراد لهذه الاعترافات الكبيرة على التفصیل ويلزم من ايراد الاعترافات ايراد الاجوبة فقوله فان اعداء الله لهم اعترافات هذا لاجل انه سيورد بعد الاعترافات الاجوبة هذا من ناحية الاسلوب ومن ناحية التأليف. لكن المعنى ظاهر - 00:04:50

قال منها قوله نحن لا نشرك بالله بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلا عن عبد القادر او غيره ولكن انا مذنب - 00:05:20

والصالحون لهم جاه عند الله واطلب من الله بهم قال فجاوبه بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرؤون

بما ذكرته ومقرنون بان اوثانهم لا تدبر شيئا وانما ارادوا الجاه والشفاعة واقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه ووضحة - 00:05:43

هذه الشبهة يمكن تقسيمها الى اقسام القسم الاول قولهم او الجملة الاولى قولهم نحن لا نشرك بالله وهذا القول منهم نحن لا نشرك بالله يريدون به الاشراك بالله في الربوبية - 00:06:10

ولهذا قالوا بعده فلنشهد انه لا يخلق ولا يرزق الى اخره وقولهم نحن لا نشرك بالله راجع الى ان الشرك له حقيقة شرعية جاءت في النصوص ولكن حرفت هذه الحقيقة وصرفت عن وجهها - 00:06:36

ففي النصوص الاشراك والشرك هو اتخاذ الند مع الله جل وعلا في المحبة والعبادة الاشراك او الشرك هو ان يجعل لله شريك اما في ربوبيته او في الوهبيته او في اسمائه وصفاته يعني ان يعتقد ان له مماثلا - 00:07:06

في اتصافه وفي اسمائه هذا معنى الشرك ولهذا الشرك في النصوص تارة يتوجه الى الشرك في الالهية فتارة يتوجه الى الشرك في الربوبية اما الشرك في الربوبية فقوله فكقوله جل وعلا في سورة سباء مثلا وما لهم فيما من شرك - 00:07:34

وماله منهم من ظهير يعني ايه من شرك في التدبير والتصريف وتارة يكون نفي الشرك او النهي عنه لاجل الالهية كقوله جل وعلا في اخر سورة الكهف. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:08:02

ولا يشرك بعبادة ربها احدا. هذا شرك في الالهية في العبادة والآيات في هذا ايضا كثيرة والشرك الثالث بالاسماء والصفات كقوله جل وعلا ولا يشرك في حكمه هدف وكقوله فلا تمرضوا لله الامثال. وكقوله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. وكقوله ولم يكن - 00:08:31

له كفوا احد هذا هو الذي يعلمه اهل العلم بما تدللت عليه بالتنصيص الايات فكان ذلك معلوما عند العرب تفهمه بلغتها لما اتى اليونان الى بلاد المسلمين بكتابهم يعني استقدم بعض المسلمين كتب اليونان - 00:09:05

في طرقة معلومة ولا بأس ان نذكرها ان احد ولاة العباسين ارسل وفدا الى ملك الروم وطلب منه ان يرسل اليه بكتب الاوائل التي عنده كتب الاوائل المقصود بها كتب الروم واليونان - 00:09:39

وكتب من يسمونهم الحكماء وال فلاسفة فعرضوا هذا على الملك موظفين من الولي المسلم من ولاية العباسين قال امهلوني فاستشار علماء النصارانية وعلماء بلده فقالوا له هذه وكانت موجودة في بيت للكتب - 00:10:07

قالوا قالوا هذه هي زينة مملكتنا فكيف تعطيهم ايها فاجبه بالنفي فان هذه لا يجوز ان تخرج من بلدنا وسكت واحد منهم فقال له ما لك سكت وكان من حكمائهم وحذاق علماء نحلتهم وملتهم - 00:10:38

فقال يا عظيم قومنا ارى ان ترسل بالكتب اليهم ولا تمنعهم منها فقال له ولم؟ قال لان هذه الكتب ما دخلت الى امة الا افسدت عليها دينها ووافقه عليه البقية فحصل انها ارسلت الكتب كتب اليونان وترجمت الى اخر ذلك - 00:11:11

اليونان فلاسفة ليرسلت كتب ارسطو والى اخره وافتاطون هذه الفلسفة غايتها توحيد الربوبية غايتها ان ينظر في الملوك ينظر في الوجود فيثبت ان هذا الكون له صانع لان هذا غاية الحكمة يثبت - 00:11:51

ان هذا الكون معلول عن علة وهذه العلة حاصلة فيسمونها علة العلل او العقل الاول في كلام فلسي يعني له تفاصيل فدخل هذا على المسلمين فلما دخل رفع من قرأ تلك الكتب بعد ترجمتها - 00:12:14

ان هذه هي كتب الحكمة وكتب الحكماء وكتب الفلسفة يعني طلب الحكمة قالوا ان هذه هي الغاية فكيف يوجد وسيلة للجمع ما بين الشريعة ما بين الاسلام وقرآن وما بين هذه الكتب وفلسفة اليونان - 00:12:41

فاخرجوا ما يسمى بعلم الكلام وهو خليط من الشريعة من النصوص وما بين عقل الفلسفة وهذا الخليط جعلت فيه الشريعة والعقل جعلت فيه الشريعة والعقل هذا يقارن هذا وهذه تقارن ذاك - 00:13:05

يعني ما قدموا الشريعة على العقل ولا العقل على الشريعة. فنظروا في هذا ونظروا في هذا لكن ينظرون في الشريعة بالعقل وينظرون في العقليات بالشريعة هنا نظروا الى ان غاية الغايات هو النظر في الملوك فلهذا اجمع المتكلمون على ان اول - 00:13:33

مهمة اية اول واجب على العبد ان ينظر في الملوك وثبت وجود الله وثبت وجود الله جل وعلا. هذا الاصل صار مستغرقاً عندهم لا محيد عنه وخاصة بعد مرور عقيدة كهم وان الغاية عنده اثبات وجود الله ايضاً في مناظرته مع طائفة الصومالية كما - [00:13:58](#)

لكم فيما سبق هذا الخليط الذي نتج تارة هو الغاية عند كثير من الناس وبالتالي نظروا في تفسير كلمة التوحيد الشرعية فيها لا اله الا الله هذى اصل التوحيد وكلام الحكماء كما يقولون فيه ان الغاية هو اثبات وجود الله. والنظر في علة العلل والنظر - [00:14:26](#)

في الملوك حتى يتطلب الحكمة فيما وراء الطبيعة فقالوا اذا معنى هذا لان ذاك عقل صحيح وهذا وهذه الشريعة الصحيحة معناه ان يفسر الله بي العلة علة العلل لان اول واجب في الشريعة لا اله الا الله - [00:14:59](#)

اول واجب في الفلسفة ان ينظر في الملوك فينفي يثبت ان لهذا الملوك او لهذا الكون علة نتج عنه فخلطوا ما بين هذا وهذا فقالوا اذا ولا يمكن العقل يكون مخطئاً لان عندهم نتائج الفلسفه عقل قطعي - [00:15:25](#)

ولا يمكن ان تكون الشريعة ايضاً فاسدة فهذا صحيح وهذا صحيح فقالوا اذا يفسر الله بأنه الخالق بأنه قادر على الاختراع قالوا هنا نظروا قالوا لكن الله في اللغة ليس معناها الخالق - [00:15:50](#)

فتأملوا في ما جاء في كتب اللغة فوجدوا ان هناك من قال الله هذا بمعنى الف اذا جعل غيره متحيرا فالله الرجل تحير وتrepid وهذا مادة ربما تكون موجودة في بعض استعمالات العرب. الله الرجل يعني تحير وتrepid - [00:16:14](#)

قالوا اذا لا اله الا الله اذا كان معنى الله هو الخالق قادر على الاختراع فهو الذي فيه تحير الافهام لان قصدهم هناك ان ينظر وهم اذا نظروا وتأملوا تحير الافلام حتى يثبت الوجود. قالوا هنا التقت اللغة - [00:16:43](#)

مع الشريعة مع العقل وهذا قرروه في كتبهم فحصل منه ان معنى لا اله الا الله عندهم يعني لا قادر على اختراع الا الله لا خالق الا الله واذا كان كذلك فيكون الشرك - [00:17:06](#)

الذي يخرج من من كلمة التوحيد هو ان يقول ثم عادل على الاختراع ثم رازق ثم من حيرت الافهام في حقيقته غير الله جل وعلا فمتى يكون مشركاً عندهم اذا لم يثبت لا اله الا الله - [00:17:30](#)

ومتى لا يثبت لا اله الا الله اذا قال انه ثم خالق غير الله جل وعلا هذا الخليط من العقل واللغة الضعيفة التي نقلوها او القليلة والشرع فيما نظروا فيه يعني في بعض النصوص ان - [00:17:55](#)

لهم ان الشرك هو الشرك في الربوبية يعني اعتقاد ان ثمة خالق ان ثم خالقا مع الله جل جلاله دون هذا في كتب المتكلمين الاولئ ونقله عنهم الاشاعرة. واثبتو ذلك في كتبهم. ولهذا الاشاعرة يقولون والماتوريدية اول - [00:18:13](#)

واجب على العبد النظر وبعضهم يقول الشك وبعضهم يقول القصد الى النظر فهذا اول واجب والله من هؤلء من يقول الله هو القادر على الاختراق ومنهم من يقول الله هو المستغنى عما سواه. المفترض اليه كل ما عداه. ومنهم من يقول - [00:18:39](#)

الله بمعنى الله وهو المحير فلا يصل الى حقيقته. وهو الله جل وعلا فنسج من هذا وهو موجود في كتب المتكلمين وكتب الاشاعرة والماتورين الى يومنا هذا نتج من هذا الحراك خطير في الامة - [00:19:07](#)

وهو ان الله ليس هو المعبد وان لا اله الا الله معناها لا قادر على الاختراع الا الله لا مستغنيا عما سواه ولا مفترا اليه كل ما عداه الا الله - [00:19:26](#)

لا متحير في حقيقته الا الله فنتج من ذلك اخراج العبودية عن ان تكون في كلمة التوحيد ونتج من ذلك الانحراف الخطير ان لا اله الا الله ليست نفياً لاستحقاق احد العبادة - [00:19:47](#)

مع الله جل جلاله فنتج وها النتيجة التي قدم لها الشيخ هنا ان طائف كثيرة من المؤمنين يعني من المسلمين فشل فيهم كلام الاشاعرة هذا وكلام المتكلمين وكلام المبتعدة هذا بمعنى كلمة التوحيد فيكون معنى الشرك عندهم راجع - [00:20:09](#)

الى واحد مما دلت عليه النصوص. وهو الاشتراك في الربوبية الذي جاء مثلاً في سورة سباء وفي غيره اما الاشتراك في العبادة ولا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً - [00:20:33](#)

فهذا عندهم لا ينقض كلمة التوحيد طيب نظروا بعد ذلك فيما فعلته العرب. وسيأتي تأني الشبهة التي تليها. فيما فعلته العرب بما اشرك في العرب قالوا اشرك بعبادتها الاصنام وبانها ما وحدت الله - [00:20:57](#)

بربوبيته ولم تقل لا الله الا الله بل قالت ان الاصنام لها نصيب من الالهيين يعني لها نصيب من الربوبية ولهذا من اعظم ما راجع على كثير من المفسرين من المتقدمين والمتاخرين وهاج على كثير من علماء الانصار ان الالوهية تفسر بالربوبية وان لا الله - [00:21:26](#) الا الله تفسر بمقتضيات الربوبية او بمقتضيات الالوهية. هذا نتيجة لهذا الانحراف. لهذا هذا المشرك الذي قال في شبهته قد يكون عالما وقد يكون غير عالم. يقول نحن لا نشرك بالله - [00:21:59](#)

هو قال هذه بحسب اعتقاده هو لا يشرك بالله بحسب اعتقاده ان الشرك انما هو الشرك في الربوبية وليس في الالهية وهذا نتيجة لما ذكرت لكم. فاذا هذه الكلمة لا نشرك بالله - [00:22:19](#)

ردك عليها كشف هذه الشبهة كما ذكر الشيخ رحمة الله في اخر الكلام بما اوضحت لك في انه اولا توضح موارد الشرك بالقرآن ما الذي نفي من الاشراك بالله نوفي الثالثة التي ذكرت لك وكل واحدة عليها ادلة حبذا تجمع هذه الادلة في كل موضع - [00:22:39](#) يعني في كل نوع وتحفظ ذلك هذا نوع الثاني معنى الاشراك بالنصوص الثالث ان تبين ان الانحراف وقع فصرف الاشراك معنى الاشراك عن معناه في النصوص الى المعنى الباطن. ونتج عنه ان كلمة التوحيد - [00:23:08](#)

فهمت ايضا غلطه ففهم منها انها نفي ربوبية غير الله جل وعلا وهذا باطل فاذا قولهم نحن لا نشرك بالله هذه جملة يمكن ان تردها تفصيلا وهذه الشبهة التي اوردوها لها رد بما اورده الشيخ رحمة الله - [00:23:33](#)

شيخ ما اجاب عن كل جملة لكن اجاب عن النتيجة التي وصلوا اليها بهذه المقدمات الباطلة قالوا نحن لا نشرك بالله لم لا تشركون بالله؟ قالوا لانا نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله - [00:24:02](#)

لا شريك له يعني لا يخلق ولا يرزق استقلالا ولا ينفع ولا يضر استقلالا الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا - [00:24:24](#)

كما جاء في النصوص يقولون نحن نقول ذلك. فهو عليه الصلاة والسلام لا يملك نفعا ولا ضرا. استقلالا ما يمكن ان يعطينا شيء ولكن يعطينا ولكن هو عليه الصلاة والسلام يمكن ان يعطينا عن طريق الوساطة - [00:24:41](#)

عن طريق التقريب عن طريق التزلف يعني ان يقربنا ذل وهذه الشبهة اول من اوردها فيما اعلم في كتابه اخوان الصفا في كتابهم المشهورة رسائل اخوان السفر رسائل الخمسين المعروفة فانهم قرروا - [00:25:00](#)

ان التوحيد هو الربوبية وان هؤلاء الاموات من الانبياء والصالحين انهم لا يملكون نفعا ولا ضرا كما فقال هنا هذا الذي اورد الشبهة ولكن تتوسط بهم؟ لم تتوسط بهم؟ علوا بان ارواحهم عند الله - [00:25:27](#)

لان الله قال عن ارواح الشهداء احياء عند ربهم والعنديه معناها انها انهم لهم القربى عند الله فلهم الجاه ولهم الزلفى عند الله جل وعلا فاذا سألتهم اذا دعوتمهم فانما تتوسط بهم لا تسألهم استقلالا. فيقول هؤلاء نحن لا نعتقد ان - [00:25:52](#)

هذا ينفع ويضر نفسه ينفع ويضر استقلالا يخلق استقلالا يرزق حاشا وكلا. ولكن يمكن ان يخلق الله ان يخلق الله بواسطته. الولد في رحم الام. اذا سأله يمكن ان يرزق الله - [00:26:17](#)

شفاعتي لانه مقرب عند الله جل جلاله هذا التقريب عند الله جل جلاله وصفوه بقولهم ولكن انا مذنب والصالحون لهم جاه عند الله فقدموها هاتين المقدمتين يقول انا مذنب والمذنب لا يمكن ان يكون ولها الله او مقربا عند الله - [00:26:38](#)

فعلى اعتقاده لا يمكن ان يصل الى الله مباشرة واولئك قالوا اولى والصالحون لهم جاه عند الله. هذا الجاه ماذا يفعل؟ قالوا هذا الجاه معنى انه لو فعل لم يرد - [00:27:08](#)

وان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره فاتى من هذه الشبهة ورد التوحيد باعتبار ان هذا الصالح الذي عنده هو عند الله جل وعلا مقرب الصالح الذي هو عند الله له الزلفى والمقام الاعظم بحيث انه لو سأله لم يرد - [00:27:29](#)

فقال الشيخ رحمة الله هنا اه او تكملا الشبهة قالوا واطلب من الله بهم اطلب من الله لا منهم يعني انا لا اسألهم ولكن اطلب من الله

بهم كلمة بهم هنا ليس معناه - 00:27:54

بهم يعني بجائزهم يقول اسأل الله النبي اسأل الله بالولي اسأل الله بابي بكر وعمر لان سؤال والله بالصالحين هذا بدعة ووسيلة الى الشرك وليس شركا اكبر. لكن هو قصد القصد من قولهم واطلب من الله بهم يعني - 00:28:14

اطلب من الله بوساستهم وبشفاعتهم وبتغريبيهم اي اي عند الله زلفي فاذا كلمة بهم لا يقصد لها التوسل بالجاه لان هذا بدعة وليس شركا وانما يقصدون بها الشفاعة و - 00:28:38

التقريب زلفي قال فجاوزه بما تقدمت هذه الشبهة تلحظ شكلها مركبة لا شك انها شبهة وهي التي تروج عند الجميع. كيف واحد يؤمن بالله ويقول ان الله واحد في ربوبيته لا ينفع الله ولا يخلق الا هو ولا - 00:28:58

ارزقه الا هو الى اخر ذلك ويقول انا مذنب ولكن اتوسل يعني اقرب الى الله بالصالحين بشفاعتهم اسألهم ان يدعوا الله علي اقرب اليهم بالدعاء حتى يشفعوا لي عند الله جل وعلا - 00:29:21

هذا لا يجعلني مشركا فانا على حد قولهم يقول هو لا يشرك بالله وهذا ليس شركا بالله فما الجواب؟ قال فجاوبه بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغرون بما ذكرت. فهذا الان الدرجة الاولى من الزوال. اقول - 00:29:42

ان له نحن معك فيما ذكرت لكن ننظر الى حال المشركين الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وحكم عليهم بالكفر والشرك ما حالهم؟ ننظر الى القرآن ماذا فيه القرآن فيه انهم مغرون بان الله - 00:30:05

هو الخالق وحده وهو الرازق وحده وهو الذي ينفع وحده وهو الذي يضر وحده اذا قال ما الدليل على هذا؟ هل المشرك كان يعتقد هذا؟ نقول نعم مشركون العرب كان يعتقدون ذلك كما قال الله جل وعلا - 00:30:28

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وفي الاية الاخرى ليقولن خلقهن العزيز وقال جل وعلا قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون فسيقولون - 00:30:46

قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم ليمون سيفقولون لله وفي اية قل من من يرزقكم اية سورة يونس قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - 00:31:16

ويخرج الحي من ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله اذا في ايات كثيرة هذا الاعتقاد الذي وصفت انك لست مشرك بعني لست مشركا باعتقاده نقول هذا وصف الله جل وعلا به مشرك العرب. مشرك اهل الجاهلية - 00:31:38

على الدرجة الاولى من جواب هذه الشبهة الدرجة الثانية ومغرون بان اوثنهم لا تدبر شيئا الاوثان جمع وثن. وهو المتوجه اليه بالعبادة وفي غالبه لا يكون على هيئة صورة والاصنام ما كان على هيئة صورة - 00:32:05

وقد يقال للاصنام اوثنانا باعتبار انها معبودة من دون الله جل وعلا. كما قال جل وعلا في سورة العنكبوت في قصة ابراهيم انما من دون الله اوثنان. وتخلقون اذكى. وفي الايات الاخرى في قصة ابراهيم - 00:32:38

قال ما هذه الاصنام التي انت لها عاكفون فاذا هي اصنام اواثنام فالاوثنان ما لم يكن على هيئة صورة. فاذا نذهب الى شرك المشركين ونقول له مشركون مغرون بان اوثنهم لا تدبر شيئا - 00:33:02

اذا المشرك مقر بان الوثن ليس له نصيب في التدبير فاذا ما رفضه من كلمة لا اله الا الله وصار به مشركا ليس من جهة اعتقاده ان ثم مدبرا غير الله جل جلاله - 00:33:25

لان الله جل وعلا قال ومن يدبر الامر فسيقولون الله هذا الان المقدمة الثانية فالالمقدمة الاولى اعتقاد المشركين في الربوبية في الله جل وعلا انه هو المفترض بالامر كما قال ذلك عن نفسه - 00:33:48

يعني كما قال المشرك عن نفسه انه يشهد هذه الشهادة. الخطوة الثانية اعتقاد اوئك في الاوثان بما قالوا اعتقد في الاوثان العرب انها لا تدبر شيئا اذا استدللت له بهذه الايات وبحال العرب - 00:34:10

يأتي النتيجة وهي وانما ارادوا الجاه والشفاعة لماذا ارادوا الجاه والشفاعة فقط؟ لان الله جل وعلا قال والذين يدعون والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربنا الى الله زلفي - 00:34:31

ومن المتفقر في اللغة ان كلمة ما وبعدها الا ما النافية التي يأتي بعدها الا هذه تفید ایش الحصر فکأنه قال عن قولهم لا نعبدهم لشيء
ولا لعلة من العلل - 00:34:55

لا لأنهم يملكون الرزق ولا يملكون الموت والحياة ولا لأنهم يدبرون الامر ولا نعبدهم الا لشيء واحد وهو ان يقربونا الى الله زلفي فادا
ينتتج من ذلك ان المشركين كان سلکهم باعتقاد ان هذه الاوثان - 00:35:15

تقرب الى الله زلفي باعتقاد ان هذه الاوثان لاجل ان لها منزلة عند الله وان لها جاه عند الله فهي تقر ما هذه الاوثان التي عبدت؟
الملائكة الياس كذلك؟ ويوم حشرهم جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت - 00:35:40

فولينا من دونهم وقال جل وعلا في الاولياء ام اتخذوا من دونه اولياء وقال جل وعلا في قصة عيسى عليه السلام واذ قال الله يا
عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخاذوني وامي - 00:36:09

الى عين من دون الله وقال للنبي عليه الصلاة والسلام وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. اذا نوعت العبودات المنفية. ولما نزل
قول الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الله - 00:36:28

وردوها فرح المشركون قالوا اذا سنكون مع الصالحين سنكون مع الله وسنكون مع عيسى وسنكون مع عزير وسنكون مع كذا وكلام
مع من عبدها فانزل الله جل وعلا قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنة او لئن عندها مبعدون لا يسمعون حسيسا - 00:36:57

وهم فيما اجتهد انفسهم خالدون الايات فادا ترتب على ما ذكرناه ان ما قاله صاحب الشبهة هي دعوة لا تجاهيه بان تقول هذه دعوه بل
انت مشرك لا. تقول له نأخذها واحدة واحدة - 00:37:22

انت الان تقول انا لا اشرك الله وانك تشهد كذا وكذا فنقول نظر الى حال المشركين في الايات فادا تأملت حال المشركين وقصصت
عليه وتلوت عليه الايات وفهمته ايها كيف كانت حالة المشركين وانهم مقررون بما اقره - 00:37:42

هذا به فادا تنقله الى الخطوة الثانية وهي ان المشركين كانوا لا يعتقدون في اوثانهم انها تدبر شيئا تنقله بعد ذلك الخطوة الثالثة فيما
قدمت لك ثالثا في معنى الشرك. ما معنى الشرك؟ ومعنى كلمة لا الله الا الله - 00:38:02

ثم تنقله الى ان اوئنك لم يرضوا بلا الله الا الله لانهم انما ارادوا الزلفي بنص اية وارادوا الشفاعة بنص اية الزمر ايضا ان اتخذوا من
دون الله شفاعة قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل للشفاعة جميعا - 00:38:25

فهي له وحدة دون ما سواه يعني ملكا هو الذي يخبرك عن حكمها جل وعلا. لا تبتدا انت بتصريف امرك في الشفاعة كما تريد لا فله
جل وعلا سبحانه استحقاقا وله جل وعلا ملكا وملكها واما ونهيا - 00:38:54

قال واقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه ووضياع بهذا يتبين لك ان هذه الشبهة وهي من الشبهة التي قد تواجهها. كثير من الناس تروج
عليه. قلت كيف انا مؤمن وانا كذا وكذا؟ يعني علشان - 00:39:21

ذهبت الى رجل من الصالحين من الاوليا عند قبره. وقلت له اشفع لي فان لك جاهها عند الله ولك مقاما عند الله. فاسأل الله لي ان
يرزقني ولدا. اسأل الله لي ان يعطيوني وظيفة - 00:39:42

اسألي الله لي ان ييسر امري اكون مشركا كابي جهل وكذا هذه تروج على كثير من جهة العاطفة ومن جهة التقرير. اصلی وانا اذکي
وانا كذا. واعتقد ان الله هو الخالق الرازق - 00:39:58

وانا لا اشرك بالله جل وعلا فيبني شيئا هو في حقيقته واقع فيه ولهذا قال طنهاي في رسالته وكذلك الشوكاني برسالته تطهير
الاعتقاد هذا صناعي وكذلك الشوكاني في رسالته في - 00:40:13

توحيد العبادة المعروفة قالوا فيما جابه في اليمن قالوا ان الاسماء لا تغير الحقائق يعني ان غير المشركون وعلماء المشركين الاسمى
فان الحقائق لا تتغير. اذا سموا طلب الشفاعة طلب الزلفة توسل - 00:40:38

فان هذا لا يغير الحقيقة. اذا سموه سؤالا بهم كما قال الشيخ هنا عنهم. قالوا واطلب من الله بهم فهذا لا تغير حقيقة الامر وهو انهم
يطلبون من الله صحيح ولكن متسلين بشفاعة اوئنك - 00:41:03

لا بذواتهم والتوصيل بشفاعتهم اشفع لي واسأله الله لي اطلب لله اطلب من الله لي واسأله الله لي واشباه ذلك هذا كله هو اصلة الزلفة.

او يتقرب اليهم ليشفعوا من دون التنصيص على - 00:41:23

الشفاعة. يقول انا اتقرب اليه. اذبح صحيح للولي لكن انا اقصد الذبح لله. لكن للولي حتى قلب هذا العبد الصالح عليه لاني ذبحت فيسأل الله لي. فاذا المقصود من عبد غير الله من عبد - 00:41:43

الاوثان من عبد الاصنام من عبد القبور من عبد الاولياء من عبد الموتى مقصودهم ان يشفع اولئك لهم ليس اولئك ان يتخذوا هذه اربابا او الة استقلالا. ما هذا المقصود؟ احد من اشرك؟ ولكن هذا مقصود - 00:42:03

اولئك من انهم يريدون القربى والزلفة. فاذا تحتاج في رد الشبه الى ان تدرج في المقدمات اولا الثاني ان تفهم كيف ترد الشبهة بعمومها وكيف تفصل جمل الشبهة فترد عليها بخصوصها - 00:42:23

الثالث ان تقدم الرد المجمل او الرد الاجمالي على ما اورده من الشبهة برد مفصل على تفصيل كل جملة جملة مثل ما ذكر الشيخ رحمه الله هنا قال حالتهم اذكر لهم حالة المشركين - 00:42:48

لا تجادله في انك لست انت مشرك لانه كذا وكذا اولا لا. ولكن صف له حال المشركين. على تفصيل الكلام الذي ذكرناه ثم ننتقل بعد ذلك الى معنى كونه مشركا الى معنى كونه - 00:43:08

ناхи كلمة التوحيد الى اخر ما ذكرنا هذه من المهمات في ان تتصور كيف تدرج في رد الشبهة واحذر من ان تنساق في رد الشبهة مع العاطفة فتشبهه بكلام قد يقوى الشبهة عنده - 00:43:24

فلا بد ان يكون الانتقال كما عليه قواعد اقامة البرهان واقامة الحجابة مع المخالف ان تنتقل في شأنه من المتفق عليه الى ما هو اقل اختلافا ثم الى ما هو اكثرا وهكذا. المسألة التي يقوى الاختلاف فيها لا تبتعد بها. ابتدأ بالواضح - 00:43:48

واضح جدا ثم انتقل بعده درجة الى الاقل وضوها ثم الى الاقل وضوها وهكذا. اما اذا ابتدأت بما هو اكثرا اشكالا فانه لم يقتنع. لان ما هو اكثرا اشكال يحتاج الى مقدمات كثيرة - 00:44:17

فاذا تبتدئ معه بما هو اكثرا وضوها. والاكثر وضوها وصف حال المشركين مشرك العرب من جهة اقرارهم بالربوبية الثاني اقرارهم بان اوثارهم لا تدبر شيئا. الثالث بان بانهم انما ارادوا الزلفي - 00:44:35

والشفاعة بنصوص القرآن في ذلك لكن لو ابتدأت ما بمعنى العبادة ربما يأتيك في مخالفات يقول لك لا العبادة هي كذا. اذا اتيت معه في التكفير هنا يخالفك يقول لك لا هي كذا وكذا. فتبتدأ معه بتقرير شرك المشركين - 00:44:56

وتزد عليه شبهته هذه بان اولئك ما ارادوا الا في الزلفي التدرج الى المهم وبعض الذين دعوا الى التوحيد مع الاسف اوقعوا المدعو في شبهة اعظم مما كانت عنده لانه جاء للمستغرق من المسائل فاراد ان يجيب عليها بما عنده واضح لكن لكته ليست بواضحة - 00:45:23

فاراد ان يجيبك فزاد الاشكال اشكالا الشبهة الثانية تحتاج الى وقت ايضا وهي قوله فان قال هؤلاء الآيات نزلت فيمن يعبد الاصنام. كيف يجعلون الصالحين مثل الاصنام هذى يحتاج الى رد ايضا - 00:45:49

مفصل ننبه الى انه لاجل قرب الحج. والمدة القادمة اكثرا الوقت ربما يكون في مكة ان شاء الله فالدروس تقف بعد اليوم ونبدا ان شاء الله في عشرين اثنا عشر ان شاء الله - 00:46:23

هل توزيع كتاب كشف الشبهات في موسم الحج مناسب؟ نعم مناسب ما في شك لانه هو وضع سهل العبارة واضح البيان هل يمكن لاهل السنة والجماعة ان يستخدموا كلمة الله بمعنى محير؟ لا - 00:46:53

لا يمكن لانها صارت لها معنى شرعي. جاءت في النصوص بمعنى معبد خلاص لا تستخدم تلك الكلمة في غير ما جاءت في النصوص لكن نقول هذا المعنى هم قالوا انه ورد في اللغة على شكل شاذ. بمعنى اذا ورد في نص يعني في شعر او في خطبة من - 00:47:16

العرب او نحو ذلك فنفهم المعنى مراجعة كتب اللغة اما الكلمة الله فهي لن لا نستخدمها الا بمعنى المعبد الله بمعنى مألوه معبد يقول ما الفرق بين ان يدعوا احد الله بابي بكر او بعمر؟ او ان يدعوا بواسطة ابى بكر وعمر؟ انا نبهكم هذا. التوسل - 00:47:41

قل توسل غير الله في الدعاء له قسمان الاول ان يسأل الله بذات فلان ان يسأل الله بجاهه يعني يقول اللهم اني اسألك في دعاء في

المسجد او في بيته او في اي مكان اللهم - 00:48:13

اني اسألك بمحمد عليه الصلاة والسلام. اسألك برسولك محمد اسألك بأبي بكر اسألك اللهم بعثمان ان تعطيني كذا وكذا
فيكون هو قد سأله ولكن جعل وسليته فلان - 00:48:39

يعني عمل فلان وعمل فلان له عمل النبي عليه الصلاة والسلام له عمل ابي بكر له عمل عمر له. فلا مناسبة بين سؤالك وسؤالك. والنبي
عليه الصلاة والسلام ما ارشد الى هذا لهذا نقول هذا النوع بدعة - 00:49:02

ولا يجوز لانه لا مناسبة بين عمل فلان وعملك ما بين ما عمله وقدمه وما بين ما عملته. او يسأله بجاهله فيقول اسألك اللهم بجاه
نبيك بحرمةنبيك ابي بكر بجاه فلان من الصالحين - 00:49:20

ان تعطيني كذا وكذا هذا ايضا بدعة واعتداء في الدعاء ووسيلة الى الشك وهو القسم الثاني القسم الثاني اللي هو شرك اكبر ان يكون
معنى التوسل ان يسأل الله متوسطا باولائك - 00:49:40

ما يقول اللهم اعطني بفلان؟ لا يقول يا فلان اشفع لي عند الله اللهم اعطني كذا وكذا بشفاعة فلان لي هذا الترتيب جميعا او يقول يا
نبي الله لي كذا وكذا - 00:49:59

يا حسين ايش فعلی عند الله بكذا وكذا يا عبد القادر اسألك ان فاسأل الله لي كذا اشفع لي بكذا يكون قد صلی مثلا عند قبته عند
قبره رکعتین تقریبا - 00:50:25

او طاف او ذبح او نذر او من دون ذلك. فهذا معنى الوساطة الوساطة يعني انه طلب منهم الوساطة منهم الزلفى طلب منهم الشفاعة
ففرق بين ان يسأل الله بهم - 00:50:51

وما بين ان يتوسط عند الله بهؤلاء. فالسؤال بهم ان يقول اللهم اسألك بنبيك. اسألك بابي بكر. هذا بدعة ووسيلة الى الشرك واعتداء
في الدعاء لو سأله هذا ان يشفع له عند الله - 00:51:07

او تقرب اليه بشيء من العبادات ليشفع له عند الله هذا هو الشرك الاكبر الذي عنده الشيخ ماذا كان هل المعبودات من الاحجار والاشجار
 تكون في النار؟ مع من عبدها؟ نعم - 00:51:25

كله والاصنام والجن الذين عبدوا ورضوا بالعبادة - 00:51:43